

تفسير البغوي

7 - { سخرها عليهم } أرسلها عليهم وقال مقاتل : سلطها عليهم { سبع ليال وثمانية أيام } قال وهب : هي الأيام التي تسميها العرب أيام العجوز ذات برد ورياح شديدة قيل : سميت عجوزا لأنها في عجز الشتاء وقيل : سميت بذلك لأن عجوزا من قوم عاد دخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب وانقطع العذاب { حسوما } قال مجاهد وقتادة : متتابعة ليس لها فترة فعلى هذا فهو من حسم الكي وهو أن يتابع على موضع الداء بالمكواة حتى يبرأ ثم قيل لكل شيء توبع : حاسم وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود وقال الكلبي ومقاتل : حسوما دائمة وقال النضر بن شميل : حسمتهم قطعتهم وأهلكتهم والحسم : القطع والمنع ومنه حسم الداء قال الزجاج : الذي توجه الآية فعلى معنى تحسمهم حسوما تفنيهم وتذهبهم وقال عطية : حسوما كأنها حسمت الخير عن أهلها { فترى القوم فيها } أي في تلك الليالي والأيام { صرعى } هلكى جمع صريع { كأنهم أعجاز نخل خاوية } ساقطة وقيل : خالية الأجواف